

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

لم تكن فكرة إخراج هذا الكتاب وليدة هذا العام ، بل نبئت من ثلاث سنوات مضت ، وقفزت إلى الذهن وألحت في أن أخرجها في كتاب وأعلن مولدها . أشرت عليها وقتئذ بالصبر والثريث والانتظار حتى تزداد وضوحاً واكتمالاً ونضوجاً فحضعت لما أشرت به .

ومرت الأيام وعادت الفكرة من جديد تلح في أن تخرج إلى عالم الوجود بعد أن قويت دعائها ووضحت معالمها ، فلم أجد مفرّاً من أن أعلن مولدها في كتاب سمّيته

« مسائل الفاكهة »

ولقد راعيت في إخراج الفكرة وتأليف هذا الكتاب وضوح المعنى وسلامة التعبير من كل تشويه وتشويش كلما استطعت إلى ذلك سبيلاً ، مراعيّاً التسلسل العملي والترتيب الزمني .

لقد دفعت هذه الفكرة إلى عالم الوجود لا لأنها قد بلغت حد الكمال ، بل لأنني أو من إيماناً قاطعاً بالمبدأ القائل « أن تضئ شمعاً خير من أن تسب الظلام » ، ولأنني من جهة أخرى أردت أن أبني مع البانين وأساهم مع المساهمين في تدعيم علم البساتين ، فهذا خير لي من أن أكون ناقداً هداماً ليس إلا .